

فعالية برنامج إرشادي بالمعنى فى خفض مستوى الحساسية للنبذ لدى

الأيتام

إعداد

هناء جاد نور الدين *

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي بالمعنى فى خفض مستوى الحساسية لدى الأيتام ,واستخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج التجريبي . وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤) مراهق يتيم من داخل دار جيل أكتوبر , والرحمة بالسويس , تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عام واقتصرت على عدد(١٢) مراهق تم تقسيمهم إلى (٦) مجموعة تجريبية (٦) مجموعة ضابطة .واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس الحساسية للنبذ (إعداد الباحثة) , برنامج إرشادي بالمعنى لخفض مستوى الحساسية للنبذ لدى الأيتام (إعداد الباحثة), واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية : اختبار ويلكسون واختبار مان ويتنى وطريقة الفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان ومقاييس النزعة المركزية المتوسط والوسيط, والمنوال , والانحراف المعياري . وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الإرشاد بالمعنى لخفض مستوى الحساسية للنبذ لدى الأيتام. كما أظهرت النتائج استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بعد مرور ست أسابيع .
الكلمات المفتاحية: البرامج الإرشادية- إرشاد بالمعنى- الحساسية للنبذ- الأيتام .

المقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الفرد, وترعاه عبر مراحل العمر المختلفة ابتداء من مرحلة الطفولة إلى البلوغ, وبالتالي فهي تساهم بالشكل, الأكبر في تكوين شخصيته وتكوين سلوكه فالأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها, ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية , والنفسية , والاجتماعية , فيشعر بالأمن, والمحبة , والإطمئنان, ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين في علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على تطوره النمائي, وصحته النفسية , ولقد تأثرت مصر ,وعالمنا العربي في الأونة الأخيرة بظروف استثنائية مثل : الثورات , والحروب الأهلية , والهجرة , والزواج من الأجانب أثرت تلك الظروف على جميع نواحي الحياة الاجتماعية, الاقتصادية , والنفسية والعقلية مما انعكس بالسلب على

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور/ صلاح فؤاد محمد مكاوي أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة قناة السويس

الدكتور/ طارق على محمود مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة قناة السويس

بناء الأسرة الطبيعي وأدى إلى زيادة أعداد المحرومين من الوالدين , والرعاية الأسرية حيث بلغ عدد الأطفال الأيتام في مصر بين ٢.٥٪ إلى ٣٪ من عدد السكان فاليتيم هو من مات أباه ولم يبلغ الحلم واليتيم , وجمعه أيتام أو يتم ويعرف اليتيم اصطلاحاً هو مات أبوه حتى يبلغ الحلم أو , ما زال صغيراً لم يصل سن البلوغ. "أبو داود , ٢٠٠٩ ص. ٧٨٧٣).

وأوصت الشريعة الإسلامية السمحاء برعاية اليتيم والإحسان في معاملته، ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى تغمد اليتيم برحمته الإلهية، وخير دليل على ذلك الآيات القرآنية التي تدعو إلى الرحمة بالأيتام، والإحسان إليهم ، فقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم "وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ" (القرآن الكريم، النساء: ٣٦).

وأوضحت العديد من الدراسات أن الأيتام قد يكون لديهم بعض من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية نتيجة تواجدهم في دور الرعاية التي لا تستطيع تلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية. وتعد الحساسية للنزب أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب المحرومين من الرعاية الوالدية , و عرفها الباحثين بأنها " استعداد منظم ، وزيادة الميل والنزعة لتصرف الفرد بغضب وبقلق متوقع ، ويدركه كواقع في رد الفعل مع الآخرين وفي العلاقات بينشخصية" (١٣٢٧ . Downey, 1996,& Feldman,p).

وأجريت العديد من الدراسات حول الحساسية للنزب لدى المراهقين والأطفال ، كدراسة البلاح , (٢٠١٦) وقد تناولت الحساسية للنزب لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي حيث أكدت الدراسة بوجود علاقة بين الحساسية للنزب ومتغيرات نفسية أخرى مثل: القلق الاجتماعي و أكدت الدراسة على أن الأبناء الذين يشعرون بالنزب من قبل الوالدين يعانون من قلق اجتماعي مرتفع على العكس من ذلك الأبناء الذين يشعرون بالدفء في علاقتهم بالوالدين لا يشعرون بالنزب والقلق من المستقبل أو القلق المتوقع ، لذلك الرفض المبكر من قدم مسؤولي الرعاية يؤثر على توقعات الفرد بالقلق من العلاقات في المستقبل , و أشارت دراسة ماكدونلد (٢٠١٠) إلى أن التعلق غير ألامن والرفض من قبل الوالدين يعد السبب الرئيسي للحساسية للنزب كما أشارت إلى النتائج السلبية للنزب ,والتي تزداد في مرحلة المراهقة مثل : العدوانية ، والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية .

ويعد "جون بولبي (١٩٦٩,١٩٨٦) من أوائل الذين تناولوا مفهوم التعلق بالدراسة . حيث عرف التعلق أنه "ارتباط وجداني قوى يشكله الفرد مع مقدمي الرعاية الأساسية يصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الود والتقبل وتؤثر في سلوك الفرد بصور مختلفة (Bowly,1981,٢٢٠-٢٢١).

وبالبحث فى الأدبيات الإرشادية العربية والاجنبية وجدت ندرة فى البرامج الإرشادية التي تناولت الحساسية للنذب , وآثارها السلبية على الصحة النفسية للفرد , ويعد الأيتام جزء لا يتجزأ فى المجتمع فمراهق اليوم هو رجل المستقبل وعصب عملية التنمية لذا وجدت الحاجة إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية لخفض الحساسية للنذب لدى الأيتام ويعد الإرشاد بالمعنى هو أحد البرامج الإرشادية التي أثبتت فعاليتها مع الأيتام كما ورد فى دراسة (القحطاني , ٢٠٢١؛ حسين , ٢٠١٧) حيث يضع الإرشاد بالمعنى فى اعتباره تلك المشكلات والتحديات التي يقبلها الأفراد نتيجة تعرضهم لضغوط اجتماعية وبيولوجية , ويخضعها إلى تقنيات الفهم , واكتساب مهارات , وقيم جديدة تجسد مفهوم إرادة المعنى , والبحث محاولة بناء برنامج إرشادي قائم على المعنى , وفعاليته فى خفض مستوى الحساسية للنذب لدى الأيتام.

مشكلة الدراسة

يعانى الأيتام الملحقين بدور الرعاية الاجتماعية من العديد من الاضطرابات النفسية , الاجتماعية , مثل: القلق والإحساس بالانكسار , وضعف الثقة بالنفس والإحساس بالوحدة , والعزلة الاجتماعية والشعور بالرفض (أسماعيل , ٢٠٠٩) .

وتعود تلك الاضطرابات إلى افتقارهم للرعاية الأسرية وتواجدهم داخل دور الرعاية التي لا تستطيع أن تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية مما ينعكس بالسلب على صحتهم النفسية . ولأهمية العنصر البشري فى بناء المجتمع , فمراهق اليوم هو رجل المستقبل الذي تقوم عليه عملية التنمية , ونهضة الأمة وتقدمها , لذا وجد من الضروري إيجاد أفضل الطرق والبرامج الإرشادية لدمج تلك الفئة فى المجتمع.

ويعد الإرشاد بالمعنى لفرانكل (١٩٨٠) أحد أهم البرامج الإرشادية التي تتكامل فيها النظرية مع التطبيق والتي تساعد الفرد على تحمل مسؤوليته من خلال إيجاد معنى لحياته . وأثبتت العديد من الدراسات كدراسات (للبلال ٢٠١٦؛ حسين ٢٠١٧؛ القحطاني, ٢٠٢٠) بفعالية الإرشاد بالمعنى فى إعطاء معنى للحياة , وجودة الحياة لدى فئة الأيتام المراهقين.

وهنا تكمن أهمية الإرشاد بالمعنى الذى يضع فى اعتباره تلك المشكلات الاجتماعية والنفسية , والسلوكية , والتحديات التي يقبلها الفرد , ويخضعها إلى تقنيات الفهم , واكتساب مهارات , وقيم جديدة لتجسيد مفهوم إرادة المعنى.

ولذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس

ما فعالية برنامج إرشادي بالمعنى فى خفض مستوى الحساسية للنذب لدى الأيتام؟

التساؤلات الفرعية:

- ١ - هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الحساسية للنبذ؟
 - ٢ - هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الحساسية للنبذ في المقياس البعدي؟
 - ٣ - هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الحساسية للنبذ في القياسين البعدي والتتبعي؟
- أهمية الدراسة:

إعداد برنامج إرشادي بالمعنى لخفض مستوى الحساسية للنبذ للأيتام.

أهداف الدراسة:

- ١- خفض مستوى الحساسية للنبذ لدى الأيتام
- ٢- أمداد مسئولو الرعاية والأخصائيين بداخل دور الرعاية بأفضل الفنيات والطرق الإرشادية للتعامل مع الأيتام.

مصطلحات الدراسة

الحساسية للنبذ Rejection Sensitivity

وعرفها داوونى بأنها "استعداد منظم وزيادة الميل والنزعة لتصرف الفرد بغضب وبقلق متوقع ويدركه كواقع، مما يدفعه للتصرف بشكل يتميز في رد الفعل بالنبذ مع الآخرين وفي العلاقات البين شخصية " (١٣٢٧ Downey.Feldman, 1996, p1327).

حالة من التوقع القلق وتوقع الرفض من قبل الآخرين نتيجة التعرض للرفض من قبل مسئول الرعاية سابقا

تعريف الأيتام Orphans

اليتيم اصطلاحيا : من مات أبوة حتى يبلغ الحلم أو ما زال صغيراً لم يصل سن البلوغ، وتستمر صفة اليتيم فيه إلى أن يبلغ، لقول النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يُتَمَّ بعد احتلام وقد يُطلق على اليتيم بعد بلوغه لفظ يتيم، وهو إطلاق مجازي وليس حقيقي (أبو داود، ٢٠٠٩، ص٢٨٧٣).

البرنامج الإرشادي Counseling program :

هو مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية بهدف تقديم خدمات الارشادية على المستويات الوقائية والعلاجية والنمائية ويتسم بأنه دراسة للواقع وتحديد المشاكل والأهداف والحلول " (عبد الله وخوجة , ٢٠١٤ : ص ٤٥).

إرشاد بالمعنى Logo counseling

هو أحد الطرق الوجودية في الإرشاد , وهو قائم على نظرية الإرشاد بالمعنى , وفنياتها لفرانكل يستند البرنامج إلى النظرية الوجودية بمبادئها وهي تحمل المسؤولية , والحرية , والتحكم الذاتي والمعنى , والتحرر الماضي , والظروف الاجتماعية , والاهتمام بالمستقبل , وإدراك معنى للحياة هو علاقة مهنية بين مرشد , ومرشد آخر , أو مجموعة مسترشدين , ويحاول من خلالها فهم آراء المسترشدين عن معنى الحياة دون إصدار أحكام , ويقدم الثقة والتعاطف , والانفتاح للمستقبل لمساعدته فى تقبل الحرية والمسؤولية الوجودية واكتشاف المعنى للحياة , ووضع الأهداف , وروية البدائل المختلفة للحياة " (عوضه و حمدى , ٢٠١٥ , ص. ١٣٤).

أولا منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي, ويهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لخفض مستوى الحساسية للنذب واتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتعرفه بأنه "تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة, وملاحظة ما ينتج عن هذا من آثار هذه الظاهرة " (عبيدات وآخرون , ١٩٩٨, ص. ٢٨٠).

ثانيا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأيتام المتواجدين بالسويس في دور الأيتام و يبلغ عددهم (١٠٠) من الأيتام المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) جميعهم من طلاب المرحلة الثانوية العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

وتكونت عينة الدراسة الاساسية من المراهقين الأيتام من داخل دور الرعاية بالسويس دار أيتام الحنان , وجيل اكتوبر, والبالغ عددهم (١٢) مراهق, تم تقسيمهم الى مجموعتين متكافئتين (٦) مجموعة التجريبية و(٦)المجموعة الضابطة, ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس الحساسية للنذب ليمثلوا العينة النهائية .

ثالثاً أدوات الدراسة

١ - مقياس الحساسية للنزب إعداد الباحثة

٢ - برنامج إرشادي بالمعنى من إعداد الباحثة.

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول الأيتام Orphans

تتبنى الباحثة التعريف القانوني لليتيم هو " من فقد أباه وهو دون البلوغ ويلتقي مع اليتيم في الحاجة إلى الأمن النفسي كل من فقد أمه أو كان مجهول النسب وتلقي الرعاية المعنوية والمادية وذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة مطلوبة للجميع عموماً ولمن فقد والديه أو أحدهما أو كان مجهول النسب خصوصاً".

وتناولت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال علم النفس، والصحة النفسية المشكلات الاجتماعية، والنفسية الناجمة عن الافتقار إلى البيئة الأسرية، وما يترتب عليه من مشكلات تصيب تلك الفئة، مثل دراسة الخوف الاجتماعي لدى الأيتام هبة الكواشي، (٢٠١٥) ودراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) بعنوان "برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية العلاج بالمعنى من منظور تربوي إسلامي لعلاج خواء المعنى لدى عينة من الأيتام" ودراسة العتري (٢٠١٢)، وسيد (٢٠٠٨).

المحور الثاني: الحساسية للنزب Rejection Sensitivity

وعرفها داوونى وفيلدمان (١٩٩٨) أن الحساسية للنزب "عملية ديناميكية وجدانية معرفية تعرض للتوقع القلق والإدراك الواقعي ورد الفعل بشكل مبالغ فيه نحو اسباب النزب في سلوك الآخرين تجاه الفرد" (ص. ١٣٢٧).

وتعد الحساسية للنزب أحد الأبعاد الثمانية، والمكون الرئيسي في الحساسية بين الشخصية كما بينت دراسة سليم حيث يتميز ذوي المستوى الرفض العالي ليس فقط بالمبالغة في ردود أفعالهم تجاه الرفض الفعلي من قبل الآخرين، بل يسيطر عليهم توقعات مسبقة بأنهم سيتعرضون لذلك الرفض، لذلك تجدهم نحو الانتقائية للمثيرات التي تتسق مع هذا التوقع وتجاهل كل ما يخالف ذلك مما يجعلهم دائماً في حالة ترقب للحساسية للرفض (سليم، ٢٠١٧)، كما أشارت دراسة داوونى (١٩٩٧)، ودراسة (Terada 2017)؛ (McLachlan, 2010) بأن الحساسية بين الشخصية تضم في مكوناتها الحساسية للرفض كما يعبر عنها باستياء الشخص ونافورة وخوفه من الرفض الفعلي أو المتوقع له من قبل الآخرين الأمر الذي يوقعه في خطر في

التفسير مما يجعله أكثر عرضة لمزيد من المعاناة من مخاطر السلوك التوكيدي والتعلق الغير آمن. كما أوضحت دراسة داونى على وجود علاقة بين الحساسية للنذب والحساسية بين الشخصية لدى الأطفال حيث أن الأفراد ذوي الدرجة العالية من الحساسية للنذب يمرون بخبرات مزعجة للوظائف بين الشخصية والتي تنشأ عن مخاوفهم المتوقعة والتي تثير السلوك الذي ينشأ من النذب الفعلي من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم (Downey, 1998).

كما أشارت العديد من الدراسات بوجود علاقة بين الحساسية للنذب ومتغيرات أخرى كدراسة فور (Stephenford, 2012) حول العلاقة بين الحساسية للنذب ومتغير المظهر بعنوان "المظهر والحساسية للنذب لدى طلاب الجامعة" على العلاقة بين المظهر والحساسية للنذب، ودور الوالدين والأقران والنوع لدى عينة من الطلاب واستخدام مقياس الحساسية للنذب المتعلق بالمظهر إعداد بارك (2007) ومقياس تقبل الوالدين إعداد بارك وكالوجو واستبيان الاتجاهات الشخصية إعداد هينبرج وأظهرت النتائج أن النوع يعتبر وسيط دال على علاقة بين المظهر والحساسية ودعي إلى وجود استراتيجيات لزيادة التركيز على المظهر كطريقة لزيادة الاندماج في الأنشطة الاجتماعية، وخفض تأثير النماذج السلبية للمظهر على الأقران.

المحور الثالث برنامج إرشادي بالمعنى Logo counselling

ويعتبر " فيكتور إيميل فرانكل" Victor E. Frankl النمساوي الجنسية ، مؤسس معالم هذا العلاج والإرشاد بالمعنى ، وتمثل الاتجاه المتفائل من الفلسفة الوجودية وتعد المدرسة النمساوية الثالثة ويركز هذا المنحى على معنى الوجود الإنساني ، بالإضافة إلى بحث الإنسان عن هذا المعنى ، وكلمة Logo الإغريقية تعني المعنى ، وتعنى أيضاً الروحانية Spiritual أو الناحية المعنوية (فرانكل , 1966 , 1994).

ويهدف الإرشاد بالمعنى إلي ١- مساعدة الشخص أن يجد معنى في حياته فيشير فرانكل أن العلاج بالمعنى يهدف إلى مساعدة الشخص على أن يجد معنى في حياته ، وإثارة إرادة الحياة لديه فيصبح الشخص على وعي بما هو تواق إليه في داخل ذاته مما يحسن جودة الحياة للفرد " فإن قلب الإنسان لا يجد سبيلا إلى الراحة إلا إذا وجد معنى للحياة .

وأوضحت دراسة (محمد , 2017) إلي تحسين جودة الحياة لدى الأيتام المراهقين لدى عينة تتكون من (100) مراهق ومراهقة داخل المؤسسات الإيوائية أعمارهم تتراوح بين 14-18 عاما , وتم الاختصار على (20)مراهقة تم تقسيمهم الى مجموعتين 10 مجموعة تجريبية و

- ١٠ مجموعة ضابطة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة ومقياس معنى الحياة (إعداد /حاتم عبد العزيز) وبرنامج العلاج بالمعنى (إعداد /الباحثة)
- ٢ -مساعدة الشخص على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته في العلاج بالمعنى يتبع الاتجاه الإنساني في علم النفس وهو اتجاه تفاؤلي حيث يستند العلاج بالمعنى طبقاً لهذا الاتجاه أن الإنسان خير بطبيعته ويمتلك دافعاً أصيلاً إلى تنمية ذاته وترقيتها إذا توافرت له الشروط إلى مساعدته على اكتشاف قدراته بنفسه, كما أوضحت دراسة (فؤاد وصابر, ٢٠٢١) بعنوان " فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين" وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وبلغت عينة البحث الأساسية (١٢) من طلبة ملتحقين بكلتي الآداب والخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (٦) طلاب، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (٦) طلاب، وتم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة (إعداد: الباحثان)، وبرنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة المكفوفين(إعداد: الباحثان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه القياس
- ٣- مساعدة الشخص في تحمل مسؤوليته
- ٤- مساعدة الشخص في تحمل المعاناة الناجمة عن تحديات اجتماعية كدراسة كما أوضحت دراسة (عزيز, ٢٠١٨) بعنوان " فعالية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج بالمعنى وتعديل الاتجاه في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية" أثر الارشاد بالمعنى على معاناة الأيتام حيث إن الوجود النفسي يمثل أحد جوانب الشخصية المهمة والتي يمكن تنميتها من خلال البرامج الإرشادية , وأن الأسلوبين الإرشاديين بما يحتويه من فنيات وأنشطة أثبتا أثرها الفعال في تنمية الوجود النفسي وقد حصل ذلك من خلال تفاعل المسترشدين مع الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في كلاً الأسلوبين
- وتتعدد الفنيات الإرشاد بالمعنى مثل الحوار السقراطي , وتعديل الاتجاهات , والمقصد المتناقض , المسرحية الرمزية , التحليل بالمعنى

فروض الدراسة :

فروض البءء على النحو الآتى :

- ١- ءوءء فروق ذات ءلالة إءصائية بين مءوسطى رءب ءرءاء أفراء المءوءوءءءء التجريبية على مءياس الحساسية للنبذ قبل وبعء ءطءىء البرنامج الإرءاءى
- ٢- ءوءء فروق ذات ءلالة إءصائية بين مءوسطاء رءب ءرءاء المءوءوءءءء التجريبية والمءوءوءءء الضابطة على مءياس الحساسية للنبذ فى المءياس البعءى لصالء المءوءوءءءء التجريبية .
- ٣- لا ءوءء فروق ذات ءلالة إءصائية بين مءوسطى رءب ءرءاء أفراء المءوءوءءءء التجريبية على مءياس الحساسية للنبذ فى المءياسىـ البعءى والءءبعى.

إءراءاء الدراسة:

أولا منهءء الدراسة:

اءبعء الباءءء المنهءء التجريبى عارف بأءه "ءءىـر مءعمء ومضبوء للشروط المءءءة للواءع والظاهرة الءى ءكون موضوعا للءراءة, وملاءظة ما ىنءء عن هءا من آءار هءه الظاهرة"
(عبىءاء وآءرون , ٢٨٠, ص ١٩٩٨)

ءانىا مءءمع الدراسة:

ءكون مءءمع الدراسة من ءمىع الأىءام المراءقىـن الءىـن ءءراوء أعمارهم بين (١٤-١٨) عاما ءااءل ءور الرعاية بالسويس وىبلء عءءهم ١٠٠ مراءق ومراءقة فى المرحلة ءءانوية
فءص ءكافؤ المءوءوءءىـن (الشروط الخاصة بالضبطء التجربىـ) ءم فءص ءءانس المءوءوءىـن فى المءءىـراءءءءءة : النوع ءىء ءكونء المءوءوءىـن من الءكور والعمر ءىء بلء مءوسط أعمارهم (١٧,٥) للمءوءوءءءء التجريبية والضابطة (١٧,٤) , وانءراف معىارى (٠.٥٢٧).

ءالءا : أءواء الدراسة

اسءءءمء الباءءء الأءواءءءءة للءءقق من صءة الفروض

١. مءياس الحساسية للنبذ إءءاء الباءءء

٢. برنامج إرشاءى بالمعنى إءءاء الباءءء

الأءاءة الأولى مءياس الحساسية للنبذ

الءءف من المءياس: مءياس مءسوءى الحساسية ضء النبذ لءى الأىءام.

وصف المءياس: ىءكون مءياس الحساسية للنبذ من (٢٢) موءقف افتراضى أو ءءىلى مءسمىـن على سؤالىـن (أ), و(ب), سؤال (أ) ىمءل ءرءة القلق المءوءع من قبل الآءرىـن فى المواءف

الاجتماعية على طريقة ليكرت الرباعية يبدأ من (غير قلق - قلق بدرجة منخفضة - قلق بدرجة متوسطة - قلق جداً)، تصحح كما يلي على الترتيب (١ درجة واحدة - درجتان - ثلاث درجات - ٤ درجات)، وسؤال (ب) يمثل درجة التقبل المحتمل من الآخرين على مقياس ليكرت رباعي يبدأ من (محتمل جداً - محتمل بدرجة متوسطة - محتمل بدرجة منخفضة - غير محتمل)، تصحح كما يلي على الترتيب (١ درجة واحدة - درجتان - ثلاث درجات - ٤ درجات)، وتحسب الدرجة الكلية للحساسية للنبذ بجمع درجة الموقف الأول والموقف الثاني فتكون أعلى درجة على المقياس هي ١٧٦ درجة، وأقل درجة ٤٤ درجة. حيث يبلغ المتوسط (١١٠.١٥) الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية ضد النبذ (إعداد الباحثة)

١- الصدق: استخدمت الباحثة عدة طرق لحساب الصدق وهي :
أ- صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٩) محكمين من المتخصصين في كليات التربية أقسام الصحة النفسية والتربية الخاصة ، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين من حيث إجراء التعديلات اللازمة على المواقف في ضوء مقترحاتهم، وفقاً وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية.

ب- صدق المحك :

قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس باستخدام مقياس الحساسية للنبذ لداونى (٢٠١٣) ترجمة خالد عوض البلاح (٢٠١٦) ومقياس الحساسية للنبذ إعداد الباحثة وحساب معامل الارتباط بين القياسين والتي بلغت (٠,٧٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

٢- الاتساق الداخلي

الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للنبذ:

ويقصد به مدى اتساق كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية. ولهذا فقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للنبذ، ويبين الجدول التالي معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الحساسية ضد النبذ لدى الأيتام.

جدول ٣ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للنبد

(ن=١٠٠)

رقم العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	224, *	12	339, **
2	303, **	13	407, **
3	609, **	14	291, *
4	543, **	15	273, **
5	272, **	16	423, **
6	572, **	17	202, *
7	489, **	18	381, **
8	519, **	19	316, **
9	710, **	20	234, 0*
10	494, **	21	407, **
11	583, **	22	369, **

٣- ثبات مقياس الحساسية للنبد :

أ- الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الحساسية للنبد، وتم التوصل إلى معامل الثبات قدرة (٠,٧٥٦) مجموع المواقف، وهذا المعامل دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس كما يتضح في جدول (٤) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ

رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا
أ ١	307, 0	أ ١٢	466, 0	ب ١	477, 0	ب ١٢	445, 0
أ ٢	550, 0	أ ١٣	604, 0	ب ٢	480, 0	ب ١٣	588, 0
أ ٣	451, 0	أ ١٤	515, 0	ب ٣	472, 0	ب ١٤	625, 0
أ ٤	496, 0	أ ١٥	458, 0	ب ٤	567, 0	ب ١٥	564, 0
أ ٥	465, 0	أ ١٦	589, 0	ب ٥	444, 0	ب ١٦	687, 0
أ ٦	587, 0	أ ١٧	369, 0	ب ٦	503, 0	ب ١٧	645, 0
أ ٧	621, 0	أ ١٨	551, 0	ب ٧	470, 0	ب ١٨	402, 0
أ ٨	542, 0	أ ١٩	347, 0	ب ٨	532, 0	ب ١٩	483, 0
أ ٩	547, 0	أ ٢٠	436, 0	ب ٩	608, 0	ب ٢٠	343, 0
أ ١٠	558, 0	أ ٢١	493, 0	ب ١٠	541, 0	ب ٢١	532, 0
أ ١١	637, 0	أ ٢٢	497, 0	ب ١١	551, 0	ب ٢٢	466, 0

ب - حساب الثبات بالتجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية بتقسيم المقياس الى جزئين أ وب و لحساب معدل ثبات المقياس استخدمت معادلة سبيرمان وجتمان وقد تم استخدام معامل الثبات جتمان لحساب ثبات المقياس

الأداة الثانية برنامج إرشادي بالمعنى (إعداد الباحثة)

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الإرشادي بالمعنى الى خفض مستوى الحساسية للنبذ لدى الأيتام من عمر (١٤ -

١٨) عام داخل دور الرعاية الاجتماعية بالسويس فى العام الدراسى (٢٠٢١-٢٠٢٢)

وبلغ عدد الجلسات البرنامج إلى ٣٠ جلسة إرشادية

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها

1- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجها:

الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحساسية للنبذ لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحساسية للنبذ

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z ^١	مستوى الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	6	3.5	21.00	-2.271	دالة عند مستوى ٠.٠١
الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
المحايد	6				
المجموع الكلى	12				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وهو مستوى دال إحصائيا حيث أنه أقل من ٠,٠٥ مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي وفعاليته في خفض الحساسية للنبذ لدى الأيتام كما أكدت الدراسات السابقة مثل:دراسة القحطاني (٢٠٢٠)،

ودراسة حسين (٢٠١٧)، ودراسة (Delavari) (٢٠١٤)، ودراسة Mosalanejad (٢٠١٣)، ودراسة Jacob (٢٠١٣).

٢- اختبار الفرض الثاني ومناقشة نتائجها

والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الحساسية للنز في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"

قامت الباحثة بحساب الفرق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحساسية للنز لدى الأيتام باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في الجدول ٧

جدول (٧) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	6	3.50	21.00	0.00	0.004
الضابطة	6	9.50	57.00		

يبين جدول وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة في القياس البعدي بمستوى دلالة (٠,٠٠٤) هو مستوى دال إحصائيا مما يدل على صحة الفرض الثالث وهو انخفاض مستوى الحساسية للنز لدى الأيتام بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3- اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجها

والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الحساسية للنز في القياسين البعدي والتتبعي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحساسية للنبذ

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	0	0.00	00, 0	-1,414	0.157
الرتب الموجبة	2	1,50	00, 3		
المحايد	4				
المجموع الكلى	6				

ويتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحساسية للنبذ بعد توقف البرنامج الإرشادي بالمعنى لمدة شهر ونصف .

المراجع

- السجستاني ,ابي داود سليمان (٢٠٠٩). كتاب الوصايا سنن أبي داود. دار إحياء السنة النبوية.
الأفريقي , محمد بن مكرم بن على ابن منظور (١٩٨١). لسان العرب . دار المعارف .
إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم
الأسرية [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]دار المنظومة
<http://search.mandumah.com/Record/541534>
البلاح، خالد عوض (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتحسين استراتيجيات المواجهة لخفض الحساسية
للنذب والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم
النفس، ٢٩٧-٣١٢، (٧٩) <http://search.mandumah.com/Record/856547>
الدسوقي، مجدى محمد (١٩٩٧). مدى فعالية برنامج ارشادي فى تنمية بعض الجوانب العلاقات
بين الشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين
شمس.
العزاوى، حازم إبراهيم صالح (٢٠١٥) . أثر أسلوب العلاج الواقعى فى تنمية المعنى فى الحياة
لدى الطلاب فاقدى الوالدين للمرحلة المتوسطة، مجلة دىالى، رابط الموقع الإلكتروني.
العموش، على موسى (٢٠٠٣) . [فعالية برنامج ارشادي جمعى فى خفض النزعة للجنوح لدى
الأطفال الأيتام] رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، دار المنظومة.
<http://search.mandumah.com./Record/569575>
العمور، زايد، وأحمد محمد(٢٠١٥) . المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين فى
قضاء بئر السبع فلسطين ، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية] ، دار المنظومة.
<http://search.mandumah.com./Record/788182>
القحطاني، فهد عائض فهد (٢٠٢٠م) . برنامج إرشادى مقترح قائم على نظرية المعنى من
منظور إسلامي لعلاج خواء المعنى لدى عينة من الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، مجلة كلية
التربية، جامعة الازهر، ٣ (١٨٥)، ٦٠٩-٦٥٦ .
<http://search.mandumah.com/Record/108541>
الكواشى، هبة (٢٠١٥).الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام.[رسالة ماجستير فى علم
النفس العيادى].جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.
<http://hdl.handle.net/123456789/2922>

سليم، عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٧). نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية بين الشخصية وكل من اساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (92)، 155-255.

<http://search.mandumah.com/Record/871310>

عباس، على (٢٠١٠). قراءة في تقرير اليونيسف وضع الأيتام في العالم ٢٠٠٦. المدرسة العربية الالكترونية . [www. Scholar arbia.net](http://www.Scholar.arbia.net) .
عبد العظيم، حمدي عبد الله، (٢٠١٣). البرامج الإرشادية للاخصائيين النفسيين ط١. دار الكتب والوثائق القومية.

عبد الكريم، نهى فاضل (٢٠١١). فاعلية الإرشاد بالمعنى فى تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين. [رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي]، دار المنظومة .

<http://search.mandumah.com/Record/546305>

عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٨٤). البحث العلمى، ط١، الأردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
عمر، احمد فواد (٢٠٠٨). المعجم العربي المعاصر. القاهرة : عالم الكتب
عويضة، شيماء محمد (٢٠١٥). فاعلية الارشاد الوجودي فى تحسين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن، [رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية]. دار المنظومة <http://search.mandumah.com/Record/718408>

فرانكل، فيكتور (١٩٨٢). الانسان يبحث عن معنى. (طلعت منصور، ترجمة، ط١). الكويت: دارالقلم (١٩٧٤)

فرانكل، فيكتور (١٩٩٤). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى . (إيمان فوزى، ترجمة، ط١) دار زهراء الشرق. (١٩٦٦).

محمد، إنجي عاطف حسين (٢٠١٧) . فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى لتنمية الشعور بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين الأيتام. [رسالة ماجستير، جامعة عين شمس]، مكتبة عين شمس.

<http://research.asu.edu.eg/bitstream/12345678/42749/1/J4807>.

محمد، سيد، وخالد سعد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادى قائم على الإرشاد بالمعنى لتخفيض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة جامعة حلوان، ١٤ (٤)، دار المنظومة. <http://search.mandumah.com/Record/42863>.

- Bowlby, J. (1980), Attachment and loss, vol, 3: loss, sadness and depression, New York: Basic Books.
- Downey, G., et al. (1996). Implications of rejection sensitivity For intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70, 1327-1343.
- Delavari, H., Nasirian, M., & Baezgar Bafrooei, K. (2014). Logo therapy effect on anxiety and depression in mothers of children with cancer. *Iranian journal of pediatric hematology and oncology*, 4(2), 42-48.
- Downey, G., et al., (1998). Rejection sensitivity and children's interpersonal difficulties. *Child Development*, 69, 1074-1091.
- Downey, G., & Feldman, S. I. (2013). RSQ/RS - Personal (8 item and 18 item). Measurement Instrument Database for the Social Science. Midss <http://www.midss.ie>
- Frankal, V. (1988). The will to meaning foundation and application of Logo Therapy. New American library. New York
- Hafen, C. A., Spilker, A., Chango, J., Marston, E. S., & Allen, J. P. (2014). To accept or reject? The impact of adolescent rejection sensitivity on early adult romantic relationship. *Journal of Research on Adolescence*, 24(1), 55-64 --
- Lukas, E. & Hirsch, B. (2002): Comprehensive hand Book of Psychotherapy, New York. John Wiley & Sons. Inc
- Marston, E. G., Hare, A., & Allen, J. P. (2010). Rejection Sensitivity in Late Adolescence: Social and Emotional Sequelae. *Journal of research on adolescence : the official journal of the Society for Research on Adolescence*, 20(4), 959-982. <https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2010.00675.x>
- McLachlan, J., et al. (2010). Rejection sensitivity in childhood and early adolescence: Peer rejection and protective effects of parents and friends. *Journal of Relationships Research*, 1, , 31-40, DOI 10.1375/jrr.1.1.31

Abstract : This study's purpose is to check the correlation of Effectiveness Of Logo Counseling Program To Reduce The Level Of Rejection Sensitivity For Orphans. The study was done with the experimental method, the study sample is (24) orphaned boys, who have been placed in orphanages alrama and October in Suez. Their ages ranged from (14-18) years old. Then we focused on (12) boys that were divided into two groups of (6). The following tools were used to conduct the study. The measurement of Rejection sensitivity (by: Researcher), the program of Logo Counseling (by: Researcher). Study s data were gathered using the following: Wilcoxon test Mann- Whitney test , Alfa de Cronbach method, The results of the study showed significant differences between the two groups Regarding the level of Rejection sensitivity in favor of experimental, Groups. Also the results showed continuity of the consoling program effect for six week of program ending.

Keywords- Counseling Program- Logo Counseling- Rejection Sensitivity- Orphans.